تأملات

يكتبها أبو الشرف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● [illegible] غزة في السادس [illegible] نوع من [illegible] في القاهرة – كما [illegible] بانه نوع آخر من [illegible] من القاهرة الى غزة [illegible] الجامعيين .

● اعلنت مديرية الصحة في القطاع ان قرار رفع رسوم [illegible] الاجباري من [illegible] الصحي قد [illegible] الى اشعار آخر ، وكانت المديرية قد اعلنت قبلا ان هذه الرسوم ستضاعف في الاشهر القادمة .

● قررت اللجنة التنفيذية لنقابة العمال الفلسطينية العمل على فتح مقر للنقابة ، ضمن النقابات الاخرى والعمل لمصلحة العمال حسب النظم وقوانين النقابة ، وذلك بناء على ما جاء في كتاب ضابط ركن العمل بغزة والصادر بتاريخ ٢٨/١/٧٩ بالموافقة على اعادة فتح وتجديد نشاطات النقابة .

● تم ايقاف احد الموظفين الاداريين في دائرة الترخيص عن العمل بتهمة الرشوة ، وتبين في التحقيقات الجارية مع بعض الموظفين ان بعضهم قد اصدر شهادات قيادة سيارات لاناس لم ينجحوا في امتحان القيادة . وما زالت التحقيقات جارية .

● تم تعيين مصطفى [illegible] لحرس البلدية [illegible] المحاكم .

● احتفلت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة باسبوع الهلال في الفترة الواقعة من ١٦ الى ٢٠ من شهر شباط الحالي . وشملت الاحتفالات خلال الاسبوع على معرض الكتاب الفلسطيني ومعرضا للمدارس من الصفوف العربية والقطاع وامسية للدكتور [illegible] الفلسطيني ومحاضرات في علم نفس الطفل ، وموضوعات طبية اخرى ، ومباراة في كرة القدم . ومن المقرر ان تفتتح في هذا الاسبوع عيادة لطب الاسنان في خان يونس .

● من المتوقع في الاشهر القادمة ان ترتفع الضرائب البلدية ، خاصة وان ضريبة الحرف ستضاعف .

من غزة

● من المتوقع ان يطرأ في مطلع الشهر القادم ارتفاع على ضريبة الدخل بنسبة ١٠٠ الى ٣٥٠ بالمئة لمن لم يسددوا الحسابات المطلوبة منهم بأثر رجعي خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

● نقلت سيدة من غزة الى المستشفى وهي جثة هامدة بعد ان القت بنفسها من الدور الخامس في منطقة الرمال بغزة في ظروف لم تعرف اسبابها .

والسيدة ام لعدد من الاطفال وحامل في شهرها السادس .

● احدث حوادث السطو كانت على احد محلات بيع الذهب ، حيث قدرت قيمة المسروقات بـ ٥٠ الف [illegible] .

● سافر الوفد التعليمي المكون من الاستاذ محمد الجدي القائم باعمال مدير التربية والتعليم والسيد ابراهيم شكمك مستشار ضابط ركن التعليم للقاهرة ، بحث مواضيع عدة واجرت بعض المهام :

١ – احضار منحة التنسيق للجامعات المصرية لهذا العام .

٢ – مطالبة السلطات المصرية بزيادة عدد المقاعد المخصصة للجامعية خاصة للكليات العملية .

٣ – السماح للطلاب الذين سافروا الى مصر عن طريق عمان بالعودة عن طريق الصليب الاحمر .

٤ – التنسيق مع مكتب الامتحانات في القاهرة لعقد الامتحانات النهائية هذا العام وهي امتحانات الثانوية العامة ، الثانوية الزراعية والتجارية ودبلوم المعلمين .

٥ – احضار المناهج والمقررات الحديثة المعمول بها في مصر لتطبيقها في مدارس القطاع .

٦ – عمل الترتيبات للاسراع في تصحيح الامتحانات النهائية ، وارسال النتائج مع مندوب خاص ، وبعثة الطلبات الجامعية فورا ، ليتمكن خريجوا العام الالتحاق في نفس السنة .

٧ – الاتصال بالمجلس الاعلى للجامعات في كلية التربية بجامعة عين شمس للتمهيد لفتح كلية تربية في القطاع في مبنى دار المعلمات .

كما علم انه سيخصص ٤٠٠ مقعد في معاهد اعداد الفنيين لابناء القطاع.

همسة

١ آذار ١٩٧٩

همسنا اليوم موجه
شبابنا .. فبرغم الآ
المعاناة المادية التي
في القطاع ، لا بد من
من الوقت ، للوقوف
وصل اليه ابناؤنا .
المادي ، ورغم كل
من تربيته نشئنا تربية
فمسالمة ارباب الاسر
والكادحين ، ما ان
عملهم حتى يكون النها
على الانتهاء ، ومن
المشاكل وابعادها ،
الشكوى او العمل المنحرف
فلا هو باحث عنها ، ولا
اليه . الى ان يفاجأنا
بعدما نأخذ المشكلة في
اني اطلب من آبائنا
امورنا ، ان يخصصوا
وقتهم ، للبحث في امور
لتذليل صعابهم ومشاكلهم
سنة تحتاج الى رعاية ،
تذبل ، وتموت ، واما ان
الاعوجاج الشيء الكبير

علينا تحمل مسؤولياتنا
ابنائنا ، علينا حماية اسرنا
الانزلاق ، فتبقى قوة الاسرة
المجتمع ، وان صلح حالنا ،
دعائم الوطن .

انوار

وصلتنا رسالة موقعة من عدة اعضاء من الهيئة العامة لنادي شباب الظاهرية الرياضي ، يقولون فيها :

[illegible]

لذلك فاننا نطالب الهيئة الادارية التي اتخذت القرار بما يلي :

١ – اعادة النظر في القرار المتخذ [illegible] وذلك [illegible] حدث في النادي .

٢ – دعوة الهيئة العامة لاجتماع طارئ وسريع لمعالجة هذا الحدث .

ملاحظة : – ان الرئيس الفخري لاية مؤسسة يكون دائما من الذين قدموا خدمات جلى لهذه المؤسسة [illegible] .

عدة تواقيع

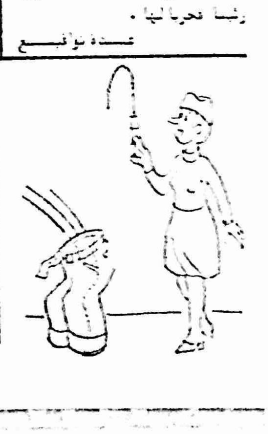

وصلتنا رسائلكم

ارجو نشر هذا الكتاب المفتوح بجريدتكم الغراء تحت رسائل القراء .

انا طالب ثانوي ، التحقت لاحدى المراكز الثقافية بطولكرم لتعلم المساحة والرسم المعماري بأثر قراءتي لاعلانات المركز المذكور . بحثت في المركز لتعليم المساحة والرسم المعماري بعد ان اكد لي المسؤول ان المركز مرخص وان الشهادات مصدقة ومعترف بها دوليا وبامكاني اتمام تعليمي الجامعي بعد الانتهاء من مركزهم وان الدورة تسعة شهور متواصلة – فسجلت ودفعت سبعين دينارا – وفي اثناء الدوام تبين لي ان الدورة ثلاث ساعات في الاسبوع ولمدة ستة اشهر اي – ٧٢ ساعة واكون مساحا – او رساما معماريا . وان المركز غير مرخص ولا توجد شهادات – فطالبت المسؤول اعادة نقدي ووقف دوامي فرفض اعادة اي شيء .

املي منكم مساعدتي بحل مشكلتي واعادة السبعين دينارا فاخوتي الصغار احوج للمبلغ المذكور من مركز الاقصى بطولكرم ، ووضع حد للغش الفاحش والاحتيال تحت نظر المسؤولين واسم المسؤولين امام الله . علما ان قيمة كل دورة سبعون دينارا اردنيا .

وان كلا من الدورتين تحتاج لحوالي الفي ساعة تدريب وليس ٧٢ ساعة .

مرفق بها صورة عن سندي القبض رقم ٢١٣ و ٢١٩ بتاريخ ٩/١٢/٧٨ و ١٩/١٢/١٩٧٨.

ولكم فائق الاحترام

شريف ياسين محمد عشري
٩٥٤٢٤٦٢٣ / دير شرف

وصلنا رسالة من الاخ أ . م من القدس يقول فيها : سمعت ان امريكا اغنى من الاتحاد السوفيتي وقلتم في زاوية وصلنا رسائلكم ان الدخل الوطني لامريكا اكبر من دخل الاتحاد السوفيتي فهل يمكن ان توضحوا لي ذلك ؟؟

صحيح كما ورد في هذه الزاوية ان الدخل الوطني السوفيتي اقل من الدخل الوطني الامريكي ، صحيح ايضا ان ذلك يعود لاسباب تاريخية ولتعذرنا يا اخ أ . م اذا اثقلنا عليك ببعض الارقام لايضاح هذه المسألة .

كما تعلم فقد كانت روسيا القيصرية – قبل الثورة – اكثر الدول الرأسمالية تخلفا ، وفيها كان نظام الاقطاع مسيطرا في الزراعة والنظام الرأسمالي متواجد فقط في قطاع الصناعة والمال .

وكانت روسيا القيصرية تمثل ذيل القائمة بجدارة ، بين الدول الرأسمالية ، وفي سنة ١٩١٣ السنة السابقة للحرب العالمية الاولى وصل انتاجها الصناعي والزراعي الذروة وفي تلك السنة كان مجمل الانتاج الصناعي يعادل ٢ر١٢ بالمئة فقط من مجمل الانتاج الصناعي الامريكي .

ثم جاءت الحرب العالمية الاولى لتلحق دمارا شديدا باقتصاد روسيا ، ثم حرب التدخل ضد الثورة التي قامت سنة ١٩١٧ واخرجت البلاد من الحرب العالمية ، ثم الحرب الاهلية وكل ذلك الحق الخراب باقتصاد البلاد ولم تستطع البلاد العودة الى مستوى انتاج سنة ١٩١٣ الا في نهاية سنة ١٩٢٧ .

لم تتوقف مشاكل البلاد السوفيتية على الخراب الذي الحقته الحروب المتوالية ، ولكن كانت الكوادر الفنية المختلفة التي ربتها القيصرية قد هجرت البلاد في اعقاب الثورة والحروب الاهلية مما جعل امكانية ادارة الصناعة وترميمها شبه مستحيلة . وفي الخطة الخمسية الاولى بين سنتي ١٩٢٧ – ١٩٣٢ جرى تخريج اول الكوادر الفنية اللازمة للاقتصاد الوطني وتعدادها مئة الف من مختلف الاختصاصات .

كما هو معروف استمر الاقتصاد السوفيتي في النمو حتى سنة ١٩٤٠ حين داهمته الحرب العالمية الثانية وحيث اجتاحت الجيوش الهتلرية مساحات شاسعة من غرب الاتحاد السوفيتي يقطنها اكثر من خمسين مليون انسان . وبعد انتهاء الحرب ليس فقط ان الاتحاد السوفيتي خسر عشرين مليونا من ابنائه كانت طاقاتهم ستعمل في تطوير الاقتصاد ، وليس فقط ان الاقتصاد برمته عمل للمجهود الحربي بل ان المناطق التي عرفت الاحتلال العسكري خرجت بدون اية وسائل انتاجية على الاطلاق. الا اذا استثنينا التراب الذي يمكن ان يزرع فيما بعد فقد كان الهتلريون قد دمروا كافة المصانع والمزارع وحتى بقي ٢٥ مليون مواطن بدون مساكن ، والبلاد كلها بدون اية مرافق للخدمات على الاطلاق .

في هذا الجزء من الاتحاد السوفيتي يمكن القول انه بدئ فعلا من الصفر في كل المجالات .

ولنتصور حجم ذلك اذا ما علمنا ان ما لحق ببريطانيا التي كانت تنهب العالم في ذلك الوقت اقل بكثير مما لحق بمدينة واحدة في الاتحاد السوفيتي هي كييف ، وما آل اليه حال بريطانيا بعد الحرب .

منذ نهاية الحرب بدأت عجلة الاقتصاد السوفيتي تعمل بقوة لتعويض الخسارة الهائلة واستطاع فعلا ان يعود الى مستوى سنة ١٩٤٠ بعد انتهاء الحرب بسنتين اي في نهاية سنة ١٩٤٧ .

بديهي ان امريكا لم تتعرض لمثل ما تعرض اليه الاتحاد السوفيتي على الاطلاق ولا في اي مرحلة من تاريخها ، وفوق ذلك فقد حققت الحرب العالمية الثانية مكسبا هاما جدا للاقتصاد الامريكي ونمت الصناعة نموا هائلا على حساب اوروبا الغربية . وبساطة خرجت امريكا من الحرب كاقوى دولة في العالم من حيث القدرة الاقتصادية .

وفي سنة ١٩٥٠ كان مجمل الانتاج الصناعي السوفيتي يعادل ٣٠ بالمئة فقط من مجمل الصناعة الامريكية . والدخل الوطني ٣١ بالمئة .

بالطبع لا يمكن لاحد ان ينسى عمليات النهب الواسعة النطاق التي تمارسها الاحتكارات الامريكية في كل انحاء العالم ، وهي تنعكس بالطبع في تقوية وتطوير الصناعة الامريكية . ومقابل نهب الاحتكارات الامريكية كان على الاتحاد السوفيتي ان يحتمل متطلبات الدفاع امام الامبريالية ليس فقط عن الاتحاد السوفيتي عن الدول الفتية التي اخذت تكون المنظومة الاشتراكية وكان عليه ايضا ان يوفي بالالتزامات المؤيدة تجاه حركات التحرر النامية والمتصاعدة في كل مكان في العالم ، وكل ذلك يضيف عبئا اضافيا ومعوقا لنمو الصناعة السوفيتية .

لكن الديناميكية الهائلة التي توفرها الاشتراكية لتطوير الاقتصاد من خلال البرامج والخطط الاقتصاد السوفيتي يحقق انجازات متلاحقة ولم يأت عام ١٩٧٦ كان الانتاج الصناعي السوفيتي اكثر من ٨٠ بالمئة من مجمل الانتاج الامريكي والدخل الوطني ٦٧ من الدخل الوطني الامريكي .

وفي نهاية الخطة الحالية تنتهي في السنة القادمة مجمل الانتاج الصناعي يعادل بالمئة من الانتاج الامريكي والانتاج الزراعي ١٠٠ بالمئة .

وهكذا يتبين بوضوح ان النظام الاشتراكي بما يخلق من الامكانات الهائلة لتطوير الاقتصاد الذي ينعكس رفاها على المواطن ، كما يبين ان تفوق الامريكي على الاتحاد السوفيتي راجع الى اسباب تاريخية في الوقت نفسه يبرهن على النظام الاشتراكي وتفوقه على النظام الرأسمالي وهذا تستطيع حجبها ابواق الامبريالية مهما تفننت في وسائل التضليل والتمويه .